

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي (يوحنا 2: 1 - 11)

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَعَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: "لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ". قَالَ لَهَا يَسُوعُ: "مَا لِي وَلكِ يَا امْرَأَةً؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ". قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ". وَكَانَتْ سِتَّةَ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً". فَمَلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "اسْتَقُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رَبِيسَ الْمُتَّكِّ". فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رَبِيسُ الْمُتَّكِّ الْمَاءَ الْمُتَحَوَّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اسْتَقُوا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَبِيسُ الْمُتَّكِّ الْعَرِيسَ وَقَالَ لَهُ: "كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَصْعُقُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَمَتَى سَكَّرُوا فَحِينِيذِ الدُّونِ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَيَّ الْآنَ!". هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

**+ التأمل الإنجيلي:** ونلاحظ هنا أن بدء خدمة المسيح كان في عرس  
فملكوت السموات يشبه عرس (مت2:22-14+ مت1:25-13 +  
مر2:18-20) وفي نهاية العالم سنجد عشاء عرس الخروف (رؤ19:7-  
9). فالمسيح هو عريسنا. هو عريس الخليقة الجديدة التي أتى ليؤسسها.  
ولأن يوحنا لم يستطع تصوير المسيح كعريس لجأ لهذه البداية أن يُصوّر  
المسيح في عرس. وفي هذا العرس يحول المسيح الماء إلى خمر فالخمر  
يشير للفرح. والشعب اليهودي بسبب خطاياها ما عاد لهم فرح (يو1:5).  
وهذا ما نراه هنا في أن الخمر نفذت والمسيح حين حوّل الماء إلى خمر  
فهذا يشير إلى أنه أتى ليعيد بهجة الخلاص والفرح لمن فقدها. ونلاحظ  
أن الماء كان للتطهير. والمسيح قال إملأوا الأجران إلى نهايتها وهذا يشير  
أنه لكي نفرح ببهجة الخلاص التي يعطيها المسيح علينا أن نبذل كل  
الجهد في جهادنا لنتطهر فيسكب المسيح نعمته فينا ونفرح. ونرى أن  
العذراء هي التي شعرت بأنه ليس لديهم خمر.. وهي مازالت تشعر بكل  
من هو ليس فرحاً وتتشفع له حتى يدخل المسيح حياته فيفرح. والخمر  
تعبير عن سر الشركة مع المسيح. فالمسيح حوّل الخمر إلى دمه وبدون  
شركة مع المسيح أو بغياب المسيح عن حياتنا فلا فرح. وقول العذراء  
ليس لديهم خمر كأنها تقول للمسيح أعلن عن وجودك. وهذه المعجزة تشير  
للاهوت المسيح فهو حوّل مادة إلى مادة أخرى. ورأى تلاميذه ما فعل  
فأمّنوا به إذ رأوا مجده. وكما عرف تلميذي عمواس المسيح وقت كسر  
الخبز، عرفه التلاميذ هنا حينما حوّل الماء إلى خمر. ونلاحظ أن المسيح  
في إنجيل يوحنا يُحوّل 5 خبزات ليشبع الجموع ويُحوّل الماء إلى خمر  
ليفرح الناس. وفي هذا إشارة إلى الخبز والخمر اللذان كانا سبب بركة لكل  
العالم حين حوّلها إلى جسده ودمه ليكونا للعالم كله سبب حياة.

فالخبز والخمر هما مادتا سر الإفخارستيا. ونلاحظ أنه كما يفرح المؤمنون بالمسيح يفرح المسيح بهم. وفرح الكنيسة بالعريس عبَّر عنه النبي (يو 2:24) وفرح المسيح بكنيسته (إش 5:62) وبنو الملكوت حين يشربون من خمر بهجة الخلاص سيدركون أنه خمر جيد وأنه غير خمر أفراح العالم التي شربوها من قبل، فهم سيدركون سر الحياة التي اخذوها في تناول من خمر سر الافخارستيا. وسيدركون كم هي خمر رديئة ودون أفراح العالم هذه. هذه المعجزة تشير لأن إرادة الله أن نفرح "أراكم فتفرح قلوبكم" (يو 16:22) وهذا ما قاله بولس الرسول "افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً افرحوا" (في 4:4) وهنا نرى دور العذراء الشفاعي، فهي تطلب المستحيل من ابنها فيعطيها. وكان لابد للخمر أن تتفد، ففي وجود المسيح لا يجب أن توجد خمر رديئة، والعذراء تدعو ابنها ليصحح الوضع ويعلن عن حضوره. فرغت الخمر: لا فرح: الله غير موجود في حياة الناس.. لذلك أتى المسيح لأجل هذا، ليعيد لنا الفرح الذي فقدناه. وهو أتى ليعطي الفرح للجميع. والمسيح قدس الزواج بحضوره عرس قانا الجليل، فالمسيح يعيش وسط أفراحنا وحياتنا وأماننا، يقدر حياتنا ويعزينا في آماننا. فالمسيح استعلن ذاته كعريس يُفرح عروسه الكنيسة بقيامته. القيامة هي سر فرحنا. والقيامة الآن لنا هي قيامة من موت الخطية بقوة المسيح.

**✦ لجنة السيدات:** بمناسبة قدوم الصوم الأربعيني المقدس الذي يبدأ غداً الأثنين في 11 آذار 2019 تدعوكم لجنة السيدات اليوم إلى إقامة غداء المحبة (كتل) بعد القداس الإلهي بصالة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس على هنري بوراسا الساعة 3:30 بعد الظهر. شاكرين لكم مشاركتكم، وليتقبل الله صومكم وصلواتكم وصدقاتكم وبارككم بنعمه السماوية.

✠ اليوم الأحد يقام قداس وجزان لذكرى 6 أشهر لراحة المرحومة منى طبولي الرحمة الواسعة للمرحومة منى طبولي ولعائلتها وأشقائها وأهلها جميعاً لهم الصبر والسلوان والعزاء.

✠ **صدى السريان:** يسر اخوية صدى السريان للشباب وبالتعاون مع شركة نينار بروداكشن ان تعلمكم بإقامة حفل غداء عيد القيامة لرعية مار يعقوب يوم العيد بعد القداس مباشرة في مطعم ليالي بيروت. سعر البطاقة ٤٥ دولار. سعر البطاقة للأطفال بعمر من خمس سنوات وحتى عشر سنوات ٣٠ دولار للطفل، كما نعلمكم بتوفر حضانة للأطفال بعمر ٥ سنوات وما دون بسعر ١٥ دولار للطفل متضمنة وجبة وبرنامج العاب وتسالي للأطفال. للاستعلام: مع كارلوس تشيكو 2616-929 (438) أو كنان نوركو 4302-604 (514) أو سمر مقديس 465-6008 (514).

✠ **صدى السريان:** يسر اخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بعقد محاضرة بعنوان "المبادئ الاساسية للنظام الضريبي" وذلك يوم السبت الواقع في الثالث والعشرين من شهر آذار ٢٠١٩ الساعة السابعة والنصف مساء. في صالة كنيسة على هنري بوراسا الضيف المحاضر المحاسب جورج صايغ. تتضمن المحاضرة فترة للرد على كافة الاسئلة المتعلقة بالموضوع. نتمنى من الجميع الحضور والمشاركة.

✠ **أوراق الضرائب:** لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم أوراق الضرائب لسنة 2018 لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد الرجاء الاتصال بالأب كميل اسحق أو مع الأخت السيدة كاترين حنا.

✠ **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)